أربابا من دون ا وهم ينكرون هذا وقلنا وبا تعالى التوفيق أن التسميه D فلما كان اليهود والنصارى يحرمون ما حرم أحبارهم ورهبانهم ويحلون ما أحلوا كانت هذه ربوبية صحيحة وعبادة صحيحة قد دانوا بها وسمى ا تعالى هذا العمل اتخاذ أربابا من دون ا وعبادة وهذا هو الشرك بلا خلاف كما سمى كفرهم بأن رسول ا A نبي ناسخ لما هم عليه كفر با D وإن كانوا مصدقين به تعالى لكن لما أحبط ا تعالى تصديقهم سقط حكمه جملة فإن قالوا كيف تقولون أن الكفار مصدقون با تعالى وا تعالى يقول لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى ويقول تعالى وأما من كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قلنا وبا تعالى نتأيد أن كل من خرج إلى الكفر بوجه من الوجوه فلا بد له من أن يكون مكذبا بشيء مما لا يصح الإسلام إلا به أو رد أمرا من أمرو ا D لا يصح الإسلام إلا به فهو مكذب بذلك الشيء الذي رده أو كذب به ولم يقل ا تعالى الذي كذب با D لكن قال كذب وتولى ولا قال تعالى وأما من كان من المكذبين با وإنما قال من المكذبين الضالين فقط فمن كذب بأمر من أمور ا D لا يصح الإسلام إلا به فهو مكذب على الإطلاق كما سماه ا تعالى وإن كان مصدقا با تعالى وبما صدق به .

قال أبو محمد فإن قالوا كيف تقولون أن اليهود عارفون با تعالى والنصارى وا تعالى يقول قاتلوا الذين لا يؤمنون با ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم ا ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب قلنا وبا تعالى التوفيق قد قلنا أن التسمية إلى ا D لا لأحد دونه وقلنا أن إسم الإيمان منقول عن موضوعه في اللغة عن التصديق المجرد إلى معنى آخر زائد مع التصديق فلما لم يستوفوا تلك المعاني بطل تصديقهم جملة واستحقوا ببطلانه أن يسموا غير مؤمنين وبا ولا باليوم الآخر فإن قيل فهل هم مصدقون با وباليوم الآخر قلنا نعم فإن قيل ففيهم موحدون تعالى قلنا نعم فإن قيل فيهم مؤمنون با وبالرسول وباليوم الآخر قلنا لا لأن ا تعالى نص على كل ما قلنا فأخبر تعالى أنهم يعرفونه ويقرون به ويعرفون نبيه A وأنه نبي فأقررنا بذلك وأسقط تعالى عنهم إسم الإيمان فأسقطناه عنهم ومن تعدى هذه الطريقة فقد كذب ربه تعالى وخالف القرآن وعاند الرسول وخرق إجماع أهل الإسلام وكابر حسه وعقله مع ذلك وبا تعالى التوفيق وهكذا نقول فيمن كان مسلما ثم أطلق واعتقد ما يوجب الخروج عن الإسلام كالقول بنبوة إنسان بعد النبي A أو تحليل الخمر أو غير ذلك فإنه مصدق با D وبرسوله A موحد عالم بكل ذلك وليس مؤمنا مطلقا ولا مؤمنا با تعالى ولا بالرسول A ولا باليوم الآخر لما ذكرنا آنفا ولا فرق لإجماع الأمة كلها على إستحقاق إسم

الكفر على من ذكرنا وبا تعالى التوفيق وصلى ا على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد رب العالمين .

الكلام في تسمية المؤمن بالمسلم والمسلم بالمؤمن وهل الإيمان والإسلام إسمان لمسمى واحد ومعنى واحد أو لمسميين ومعنيين .

قال أبو محمد ذهب قوم إلى أن الإسلام والإيمان إسمان واقعان على معنيين وأنه قد يكون مسلم غير مؤمن واحتجوا بقول ا D قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا